AIJLLS |MARCH 2021 | VOL 5 ISSUE 11
مجلة اللسان الدولية / العدد الحادي عشر (مارس 2021م/ 1442 هـ)
الترقيم الدولي ISSN 2600-7398

طريقة جمع المواد لكتابة البحث العلمي

الدكتور موسي حسين محمد البشير

Dr Musa Husain Muhammad -Bashir

محاضر بقسم اللغة العربية، كلية الآداب،

جامعة إلورن، إلورن، نيجيريا.

husainmusa31@gmil.com

ملخص البحث

يصعب فهم أي مصطلح من مصطلحات العلم بمعزل استنطاق مفهومه المعجمي واللغوي والاصطلاحي، وتسهيلا لهذا الموضوع الذي هو "طرق جمع المواد لكتابة البحث العلمي" وسيرا بمنهج البحث العلمي الذي يتطلب بلورة الموضوع من خلال المقولة السابقة. وبما أن عملية البحث تتطلب الكثير من المهارات التقنيات قبل إنجاح البحث الهادف، الذي يستلزم قدرة الباحث على اختيار الموضوع الأنسب، ثم حسن تخطيطه تخطيطا صحيحا ويليه ذلك عثوره بل وقوفه على المصادر والمراجع التي تمت بصلة بموضوع عمله، تمده بمواد علمية كافية. وهذه الصفحات على كيفية جمع المواد العلمية من مصادرها ومظانها المختلفة. كما أن البحث يتطلب اتصال الباحث بالمواد العلمية التي تساعده على إعداد بحثه.

ABSRACT

It is difficult to understand any term of science in isolation from the interrogation of its lexical, linguistic and idiomatic concept, and in order to facilitate this topic, which is “methods of collecting materials for writing scientific research” and following the method of scientific research that requires crystallization of the topic through the previous saying. Since the research process requires a lot of technical skills before the success of the purposeful research, which requires the researcher’s ability to choose the most appropriate topic, then properly plan it correctly, followed by finding and even finding sources and references related to the subject of his work, providing him with sufficient scientific materials. And these pages on how to collect scientific materials from different

sources. The research also requires the researcher to communicate with the scientific materials that help him to prepare his research.

مفهوم جمع المواد العلمية لكتابة البحث

المادة مفرد والمواد جمع. والمادة هي كل شيء يكون مدد لغيره، والمادة هي ما يتكون منه الشيء وقد تكون حسية أو معنوية كمادة الخشب ومادة البحث العلمي والجمع مواد.[1] (العايد وعمر وغيرهما، (1424هـ/2003م)، ص 1113)

والمواد في اصطلاح الباحثين كما عرّفه دكتور أحمد طه حسانين سلطان:

> عبارة عن جمع المعلومات والحقائق التي تعرفنا بجميع جوانب الموضوع، وهذا الجمع يلزم أن يكون موجها ومقصودا، أي مقتصرا على كل ما يخدم الموضوع من قريب أو بعيد، ويلزم أن يكون ذاتيا يعتمد الباحث فيه على نفسه من ألف البحث إلى يائه ويشترط أن يكون قائما على الاستقراء، فلا يغفل الباحث أو يتغافل عن جمع أية نصوص تتعلق بالموضوع مهما بدا من عدم أهميتها.[2](سلطان، (1417هـ/1991م)، ص 17)

أهمية جمع المواد لكتابة البحث العلمي

من الطبعي أن البحث بما يتوصل إليها من نتائج، يقدم خدمات جليلة للإنسانية على توالي العصور وكر الدهور، ولا يمكن لأي إنسان كائنا ما كان أن يتجاهل ما للبحث من الأهمية والمكانة في عالم المعرفة. فقد بدأ أول خلق إنساني بافتراش الأرض والتحاف السماء وصار اليوم يحلق في السماء ويجتاز أجواء الفضياء، فما التقدم التكنولوجي الذي يشهده عالمنا اليوم إلا برهان لذلك، وتعدد أدوات التفاهم مع تنوع أجهزة المواصلات إلا ثمرة البحث والتفحيص ولفظة Research التي تترجم إلى البحث في اللغة العربية إثبات لأهمية البحث في المجتمع الإنساني. وResearch بمعنى "التكرار" وتعني هذه اللفظة شيئا تبحثه اليوم، وتعيد البحث فيه غدا، للحصول على جديد يخالف ما سبق.

فتلبية احتياجات الإنسان التي لا تنتهي تستلزم البحث والدراسة، لتجلية أسرار الكون. وهذه

الأسرار الكونية لن تدرك بيسر وسهولة إلا بعد بحث دقيق هادف. والبحث هو الخيط الرابط بين الماضي والحاضر، والكبير والصغير ،والرفيع والوضيع، كما أنه يهدف دائما إلى اختراق حواجز الزمان والمكان. ويزيد أهمية لتبوئه مكانة مرموقة في عالم الإنسان ولتخليده القائمين به في الذاكرة العديدة من الناس. فما أكثر أسماء المبرزين في شتى الميادين العلمية الذين خلد البحث تاريخهم، وسجل أسماءهم بمداد من نور في سجل الخالدين.

البحث العلمي نشاط له أوليته ونهايته يسير على أساليب علمية عديدة كل أسلوب يؤدى إلى الآخر. وهو بطبيعته لا يأتي من فراغ، وإنما هو عبارة عن قطع شوط كبير بعيد لتحصيل المعارف والعلوم قبل حصول الباحث على بغيته. ويعتمد بجاحه في معظم أعماله العلمية إلى مقدار ما أحرزه من المعارف والمعلومات في مجال تخصصه.[3] (سلطان، (1417هـ/1991م)، ص 8-9)

أصول المواد البحثية:

1- المكتبات العامة.

2- المكتبات الخاصة.

3- المقابلات الشخصية.

4- الشبكة العنكبوتية (انترنت Internet).

مراحل جمع المواد العلمية لكتابة البحث

المرحلة الأولى: البطاقة

مرحلة جمع المواد العلمية لكتابة البحث تتطلب إعدادا يعين الكاتب على كتابة بحثه، وخير معين في هذه المرحلة البطاقات التي يدوّن الباحث فيها معلومات بحثه يستغلها الباحث لرصد جميع معلومات علمية تمت بصلة بموضوع بحثه وتُقطع هذه البطاقة حسب موضوعات البحث، مع لون يفارق بين هذه وتلك، وتوضع هذه البطاقات في مكان أمين مستقل، ويكتب الباحث على كل بطاقة علامة تعين على الحصول عليها وما احتوتها البطاقة عند الحاجة. والبطاقة لها حجم مختلف ومتنوع يختار الكاتب ما يعجبه ويروقه وإليك البيان عنها كما أفادنا محمّد نغش:

ولكل بطاقة تنظيم خاص بها، أهمه أن تحتوي في أعلاها من جهة اليمين أو في أسفلها اسم المصدر أو المرجع ومؤلفه والجزء والصفحة والطبعة

وتاريخ النشر، واسم المحقق أو المترجم وفي الدوريات يذكر اسم الصحيفة أو المجلة وعددها وتاريخ صدورها والصفحة واسم المقال أو البحث ومؤلفه وكذلك الحال بالنسبة للمصادر والمراجع الأجنبية...

ويفضل الكتابة بالحبر لثبوتها، وبأكثر من لون لبيان تفاصيلها، وأن تأخذ كل بطاقة عنوانا لمحتوياتها، وأن تتحد البطاقات في أحجامها ويميل كثير من الباحثين إلى الحجم المتوسط منها، وهو 11×15 سم.

وعلى الطالب أن ينقل مادته في خط واضح ونسق جميل وأن يكتب على وجه واحد من البطاقة وإن كانت المادة طويلة نقلها على أكثر من بطاقه مع الحالة إلى سابقتها وربطها ببعضها.[4] (نغش، (1403هـ/1983م)، ص 13)

ولتدوين مواد البحث في البطاقة طريقتان:

الطريقة الأولى: طريقة البطاقات أو الجزازات ويدون فيها الباحث الاقتباس أو الملاحظة أو الفكرة في البطاقة، ويجب أن يقتصر التدوين على ملاحظة واحدة، أو اقتباس واحد، أو فكرة واحدة، وعلى وجه واحد من البطاقة، وينبغي أن يوضع عنوان للبطاقة، حتى يعين ذلك على إدراك محتواها، ومعرفة موضعه بعد لذلك من مخطط البحث وسياقه، كما ينبغي ألا ينسى الباحث أن يسجل في أسفل البطاقة اسم المصدر أو المرجع الذي أخذ منه الملاحظة أو الفكرة أو الاقتباس، ويسجل كذلك اسم المؤلفة والصفحة والجزء، إذا كان هناك أجزاء، وتاريخ الطبع أو النشر، وإذا كان المصدر مخطوطا أشار الباحث إلى رقم الورقة في المخطوطة بعد ذكر عنوانها واسم مؤلفها، كما يشير إلى رقم المخطوطة

والمكتبة التي تقتنيها، كما يسجل نوع المخطوطة من حيث كونها أصلية أو مصورة، ثم على الباحث أن يجمع بطاقات كل فصل أو مبحث في مظروف خاص، يسجل عليه عنوان الفصل أو المبحث.

الطريقة الثانية: طريق الأوراق في المصنف المقسم، وهي تقوم على أساس تقسيم المصنف أقساما بحسب فصول المخطط الموضوع للبحث، ويفصل بين كل فصل وآخر بفاصل من الورق الملون أو المقوى، ويكون المصنف بحيث يسمح بتغيير أوضاع الأوراق، حتى يستطيع الباحث بعد أن ينقل ما يشاء أثناء القراءة، ويسجل ما يريد متتابعا، أن يعيد ترتيب الأوراق بحسب فصولها، ويسجل الباحث في هذه الأوراق ملاحظاته واقتباساته على وجه واحد، كما يسجل المصدر أو المرجع الذي أخذ منه فكرته أو اقتباسه، كما يسجل أيضا اسم المؤلف وعنوان الكتاب، والجزء إذا كان للكتاب أجزاء، ورقم الصفحة.[5] (مصطفى، (بدون تاريخ)، ص 54-55)

المرحلة الثانية: المصادر والمراجع:

بعد استقرار الباحث على عنوان بحثه، ووضعه (الموضوع) والتخطيط الأولى لم يبق للطالب سوى جمع مواد البحث من مظانها المتنوعة. بدءًا بإعداد البطاقات ثم المصادر والمراجع التي تتصل بعنوان بحثه. فالمصادر تعد منابت البحث الأولى أو المادة الخامة، وهي النصوص بأنواعها والمراجع عبارة عن آراء الدارسين في تلك المصادر العلمية، وهي أُمات الكتب المؤلفة في مجالات العلم بأنواعها، وقد كفانا الباحثون مؤونة معرفة المصادر والمراجع بأنواعها المختلفة يجدها من طلبها في مظانها.

ومن الكتب التي ترشد إلى المصادر والمراجع كتاب "الفهرست" لابن النديم والكتاب يجمع التاليفات وأسماء مؤلفيها في معظم مجالات العلم حتى الأدب شعره ونثره، ويتطلع الطالب من خلال هذا المؤلف على دواوين الشعر والكتب

وأسماء الشعراء والكُتَّاب. وكذلك تاريخ الأدب العربي "لبروكلمان الذي قام بترجمته إلى العربية العلامة عبد الحليم النجار ومنها كتاب "مصادر الدراسات الأدبية" ليوسف أسعد داغر وهو جزءان الجزء الأول منه خاص بالأدب القديم كما أن الجزأ الثاني يعالج أدباء النهضة، وهذا الكتاب بجزئيه اشتملا على المصادر والمراجع، ومن المصادر التي ينبغي اطلاح الباحث عليها عند رصده وجمعه لمواد بحثه كتاب "معجم المطبوعات العربية والمعربة" ليوسف إلياس سركيس وهذا الكتاب يترجم للمؤلفين، ويشير إلى مُؤلَفَاتِهِم المطبوعة والمعربة، وأشار في كتابه إلى أولية الطباعة. ولا يخرج كتاب "الأعلام" لخير الدين الزركلي عن دائرة المصادر والمراجع وقد أثبت في مؤلفه المصادر وبعض المراجع.(6) (مصطفى، (بدون تاريخ)، ص 50-51)

وإضافة إلى المؤلفات التي أسلفنا إيرادها في السطور السالفة. هناك كتب أخرى تعد من المصادر والمراجع يستفيد الباحث منها إثراءً لبحثه، وإحاطة بجوانبه، وتقصّيا لأبعاده، كـ"تاريخ الآداب العربية" لجورجي زيدان، و"تاريخ الأدب العربي"، للزيات وللرافعي.

وكذلك يستفيد الكاتب من فهارس المكتبات الجامعية، وفهارس دور النشر، ولا نحط من قدر الصحف والمجلات لما فيهما من آراء وأفكارا.

وقد سهل الأمر، لما نشهده اليوم من التقدم التكنولوجي، فما على الطالب سوى أن يبحث عن هذه المؤلفات الحاوية لأمات الكتب (المصادر والمراجع) عَبر شبكة إنترنت للوقوف على ملايين الكتب التي تتعلق بموضوع بحثه، ثم يأتي دور الاستفادة من هذه المصادر والمراجع بدء بقراءتها قراءة متأنية متعمقه. فالقراءة بأنواعها الثلاثة: العميقة والمتوسطة والسطحية أو السريعة تفيد الطالب إلا أن القراءة المتأنية أي العميقة أكثر فائدة من أختيها، لأن بها يخوض خاطر الباحث في بحر التفكر حول مراد المؤلِّف وبها يحصل القارئ على منشوده وضالته. وعلى الكاتب أن يهتم بما له صلة بموضوعه، يلتقطه حيث وجده.

ومن أهم ما يجعل البحث العلمي ناجحا تعدد المصادر والمراجع، وحسن اطلاع الباحث على هذه الموارد العلمية التي يحتاج إليها البحث، يجعل البحث بحثا دقيقا عند استنباط الكاتب النتائج البحثية. وقد أصبح من اليسر إدراك أية

معلومة في أقرب وقت ممكن وبسرعة فائقة باستعانته بجهاز الحاسوب (الكمبيوتر) حتى عُد في عصرنا اليوم هذا الجهاز في صميم فهرست المكتبات. والآتية تتمة وخلاصة لما سبق من المصادر التي يجب اعتناء الكاتب بها أثناء جمعه للمواد العلمية لكتابة بحثه مع كيفية التعرف عليها:

1– فهارس المكتبات:

المكتبات بنوعيها الخاصة والعامة لها فهارس تشمل محتوياتها، وكثيرا ما يضع أمين أية مكتبة ثلاثة فهارس:

الفهرس الأول لتيمات المؤلَّفات

الفهرس الثاني لأماكن المؤلَّفات

والفهرس الثالث لأسماء المؤلِّفين

وينسق كلٌّ من أمناء المكتبات هذه الفهارس ويرتبها ترتيبا هجائيا لتيسير عثور القارئ على متطلباته، وتدوينها على الجزازات، كلٌّ على حدة وبصبغ مخالف مغاير.

2– الموسوعات العلمية المتخصصة:

وفي هذا الجانب يحاول الباحث أن يدرك ما يمس ببحثه، وما انطوى عليه موضوعه من دائرة المعارف المعينة.

3– تتنوع المصادر الببليو غرافية إلى نوعين:

أ– العام الشامل: وهو الذي يكون مطلقا غير مقيد بعلم من العلوم أو زمن من الأزمان أو مكان دون الأماكن.

ب– الخاص: وهو الذي ينفرد ويقيد بفن من الفنون أو زمن معين من الأزمنة أو يختص بمكان محدد.

وهناك مصادر أخرى معاصرة أهمها هي:

1– "الفهرست" الموسوم "بالمكتبة الشرقية" رتبه كاتب إنجليزي زنكر لا يبزغ.

2– "جامع التصانيف المصرية الحديثة" لعبد الله الأنصاري.

3– "اكتفاء القنوع بما هو مطبوع" لكُوْرِنيلْيُوس فَنْدَيْكَ.

4– "جامع التصانيف الحديثة التي طبعت في البلاد الشرقية والغربية والأمريكية من سنة 1339 إلى 1345هـ) لسركيس.

5– "عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفا فأكثر" لمؤلفه جميل بك العظم.

6- "فهارس المكتبة العربية في الخافقين" ليوسف أسعد داغر.

7- معجم المخطوطات العربية المطبوعة" للدكتور صلاح الدين المنجد (الدمشقي).

8- "فهرس المؤلفين والعناوين للكتب العربية" لأحمد محمّد المكناسي المغربي.

9- "بريد المطبوعات الحديثة" مؤسسة المطبوعات الحديثة في القاهرة.

10- "التذكرة التيمورية" للجنة المؤلفات التيمورية المصرية.()

وهذه الكتب المطبوعات المذكورة المعاصرة على سبيل الذكر لاالحصر.

وكذلك نجد مصادر معاصرة خاصة ببعض بلدان العرب كبغداد، والموصل، ومصر، كدار الكتب المصرية أو فهرست المكتبة الأزهرية، وفهرست المكتبة الملوكية بحيدر آباد، وغيرها من مصادر ببلوغرافية خاصة بالأماكن.[7] (المرعشلي، (1429هـ/2008م)، ص 96-103)

3- الأسلوب:

وهو الغلاف الثوبي الذي يبرز المواد العلمية التي جمعها الباحث من المصادر والمراجع. وينقل الطالب هذه المعلومات التي استفادها من مظانها المختلفة بأسلوبه الواضح،[10] (نغش، (1403هـ/1983م)، ص 19) وبقدر وضوح الأسلوب تثبت شخصية الباحث. ولكي يتضح الأسلوب يجب على الباحث أن يكون على دراية تامة بقواعد النحو والصرف واللغة، ومباحث علم البيان بما فيها الفصاحة بأنواعها، أو البلاغة بأقسامها، لتكون تراكيبه صافية نقية خالية من الأخطاء الإملائية واللغوية والنحوية والصرفية. وهذه العيوب العلمية تنال من قيمة البحث العلمي وتحط من قدره، وتحول دون أن تكون الأساليب متناسقة متسقة مسبوكة محبوكة.

6- الخاتمة:

وفي هذه المقالة العلمية، سلّعلْنَا أضواء —إلى حد- على جانب بحثي مهم من جوانب البحث وهو ما يتعلق بطريقة جمع المواد لكتابة البحث العلمي، وبينا ذلك من خلال المحاور الستة كما وضحنا ما يتفرع من تلك المحاور الرئيسة المتعلقة بذلك الموضوع.

7- المصادر والمراجع:

- أولادوشو، عبد الغني عبد السلام (1420هـ-1437هـ/1999-2017م)، **أسس البحث**

الأكاديمي لطلاب الدراسات العربية والإسلامية، الطبعة الثانية، شَيْبَأَوْتِمَا: للطباعة والنشر والتوزيع 72 شارع أرروومي، إيجبوأودي، نيجيريا.

- حمداوي، جميل (1437هـ/2016م)، **المقاربة النقدية الموضوعاتية**، الطبعة الأولى، مكتبة **سلمى الثقافية**.
- **سلطان، أحمد طه حسانين** (**14**17هـ/1991م)، مناهج البحث اللغوي، الطبعة الأولى، مطبعة الأمانة 3 شارع جريرة بدران شبرا –مصر.
- العبيسي، عبد الحميد محمّد (بدون تاريخ)، **روائع البيان العربي** (الأوضح في مباحث البيان)، بدون مطبعة.
- العايد، وعمر، 1424هـ/2003م)، **المعجم العربي الأساسي**، لاروس.
- المرعسلي، يوسف (1429هـ/**2008م**)، **أصول كتابة البحث العلمي** وتحقيق المخطوطات، الطبعة الثالثة، بيروت –لبنان ، دار المعرفة.
- مصطفى، جودة عبد الله (بدون تاريخ)، البحث الأدبي ومناهجه، بدون مطبعة.
- نغش، محمّد (1403هـ/1983م)، كيف تكتب بحثا أو تحقق نصا، الطبعة الثانية، مطبعة سعدي وشندى 72.

المراجع الأجنبية:

- Oseni, Alabi, & Medubi, (2011), **WRITING UP RESEARCH** CURRENT TRENDS IN THE HUMANITIES, Published by: The faculty of Arts, University of Ilorin, Ilorin, Nigeria.